

بحار الأنوار

[401] عجوا إلى ا وضجوا ، فكف ا العذاب عنهم ، فذهب يونس عليه السلام مغاضبا فالتقمه الحوت فطاف به سبعة أبحر ، فقلت له : كم بقي في بطن الحوت ؟ قال : ثلاثة أيام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره ، فأنبأ ا عليه شجرة من يقطين فأطلته ، فلما قوي أخذت في اليبس ، فقال : يا رب شجرة أطلتني يبست ، فأوحى ا إليه : يا يونس تجزع لشجرة أطلتك ولا تجزع لمائة ألف أو يزيدون من العذاب ؟ ! . (1) بيان : الاختلاف الذي وقع في تلك الاخبار في مدة مكثه في بطن الحوت يشكل رفعه ، ولعل بعضها محمولة على التقية . (2) 15 - قب : الثمالي قال : دخل عبد ا بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال : يا ابن الحسين أنت الذي تقول : إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها ؟ قال : بلى ثكلتك أمك ، قال : فأرني آية ذلك إن كنت من الصادقين ، (3) فأمر بشد عينيه بعصاة وعيني بعصاة ، ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا ، فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه ، فقال ابن عمر : يا سيدي دمي في رقبتك ، ا ا في نفسي ، فقال : هيه وأريه ان كنت من الصادقين . (4) ثم قال : يا أيها الحوت ، قال : فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول : لبيك لبيك يا ولي ا ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا حوت يونس يا سيدي ، قال : أنبئنا بالخبر ، قال : يا سيدي إن ا تعالى لم يبعث نبيا من آدم إلى أن صار جدك محمد إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ، ومن توقف عنها وتمنع من حملها (5) لقي ما لقي آدم عليه السلام من المعصية ، وما لقي نوح عليه السلام

(1) تفسير العياشي مخطوط ، وأخرجه البحراني عنه أيضا في البرهان 2 : 203 . (2) أو الاشتباه من الراوي . (3) في البرهان : فأرني برهان ذلك إن كنت من الصادقين . (4) في البرهان : فقال علي بن الحسين عليه السلام : أردت البرهان ؟ فقال عبد ا بن عمر : أرني إن كنت من الصادقين . (5) تمنع عن الشئ : كف عنه . وفي المصدر والبرهان : تتنعع في حملها . ولعله من تتنعع في الكلام : تردد فيه من عى ، فهو كناية عن عدم القبول والتردد في حملها .